

Siyasal Hayatta Kadın Konusuna Tefsirlerin Yaklaşımı¹

Ayşe Betül ORUÇ 

Dr. Öğr. Üyesi, Necmettin Erbakan Üniversitesi, Ahmet Keleşoğlu İlahiyat Fakültesi, Tefsir Anabilim Dalı, Konya, Türkiye, aboruc@erbakan.edu.tr

Makale Bilgileri

Öz

Makale Geçmişi

Geliş: 30.10.2020

Kabul: 27.11.2020

Yayın: 31.12.2020

Anahtar Kelimeler:

Tefsir,
Kadın,
Siyaset,
Velâyet,
Biat

Kur'an'da kadınların siyasal hayattaki konumlarıyla ilgili hüküm veren, doğrudan, açık ifadelerin yer aldığı ayetler bulunmamaktadır. Bununla birlikte siyasal hayata ait argümanların, işaretlerin, örneklerin yer aldığı ayetlerde kadınlardan bahsedilmektedir. Söz konusu ayetlerde kadınların biatı, velâyeti, Sebe Melikesi örneğinde idareciliği ve peygamberliği konularına işaret edilmektedir. Ayetlerin tefsir kaynaklarındaki yansıması ise kadınların siyasal hayattaki konumlarının algılanışı hakkında önemli bilgileri bize sunmaktadır. Bu bakımdan çalışmada, kadınların siyasi hayatıyla bağlantılı kabul edilebilecek ayetler örneğinde tefsir kaynaklarının konuya yaklaşımı ele alınacaktır. Çalışma içerisinde konuyla ilgili farklı yaklaşımlara yer verilecek; iddialar ve cevaplar üzerinde durulacaktır. Kadının siyasal hayattaki konumuyla ilgili günümüz tartışmalarının tefsir açısından değerlendirilmesi amaçlanmaktadır. Söz konusu araştırmanın konuya farklı bir bakış açısı kazandırması beklenmektedir.

The Approach Of The Interpretations About Women In Political Life

Article Info

Abstract

Article History

Received: 30.10.2020

Accepted: 27.11.2020

Published:

31.12.2020

Keywords:

Interpretation,
Women,
Politics,
Custody,
Submission

There are no verses in the Qur'an that give direct and explicit statements about the position of women in political life. However, women are mentioned in the verses containing the arguments, signs and examples of political life. In the verses in question, the subjects of submission, custody, administration and prophethood of women in the example of Queen of Sheba are pointed out. The reflection of the verses in the sources of interpretation provides us with important information about the perception of the position of women in political life. In this respect, the approach of the sources of interpretation to the subject will be discussed as an example of verses that can be regarded as related to the political life of women. Different approaches on the subject will be included in the study and claims and replies will be emphasized. It is aimed to evaluate today's debates about the position of women in political life in terms of interpretation. The aim of this research is to bring a different perspective to the subject.

¹ Bu makale, yazarın "Klasik ve Modern Dönem Tefsir Kaynaklarında Kadın Algısı" başlıklı doktora tezinden yararlanarak hazırlanmıştır.

موقف التفسيرات حول موضوع المرأة في الحياة السياسية

معلومات المادة	الملخص
تاريخ المادة	
الاستلام: 30.10.2020	
القبول: 27.11.2020	
النشر: 31.12.2020	
الكلمات المفتاحية	
تفسير،	
المرأة،	
السياسة،	
الوصاية	
الولاء.	

Atf/Citation: Oruç, Ayşe Betül. "Siyasal Hayatta Kadın Konusuna Tefsirlerin Yaklaşımı". *Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 50/50 (2020), 128-143.

DOI: <http://dx.doi.org/10.51121/ilafak.2020.7>



"This article is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/) (CC BY-NC 4.0)"

المقدمة

من الواضح أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في القرون الماضية أثرت بشكل كبير على مواقع الأفراد الذين يشكلون المجتمع في داخل المجتمع. يشاهد العديد من القضايا التي لم تتم مناقشتها بالترتيب التقليدي على أنها تعد قضايا للمناقشة الآن صاعداً. لوحظ هذا التغيير السريع في النظام الحالي أيضاً في داخل المجتمع الإسلامي. في هذا السياق من الواضح أنه قد حدث في الآونة الأخيرة تغيرات مهمة في الوضع الاجتماعي للمرأة وبالتالي أصبحت القضايا والمشاكل المتعلقة بالمرأة مرئية. من القضايا التي نوقشت حول المرأة هي مكانة المرأة في الحياة السياسية.

إن قضايا عدم استخدام المصطلحات السياسية بالمعنى الحالي في المجتمع الذي أنزل فيه القرآن الكريم حقيقة واضحة. مع ذلك في المجرى السياسي يتم التعبير عن القضايا التي تتشابه جزئياً مع القضايا التي نوقشت اليوم في الآيات. يتم ذكر توجهات وآراء مختلفة في معنى الآيات المذكورة ونشاط تفسير الآيات وتم سرد الأدلة.

الهدف من هذه الدراسة هو عكس وجهات النظر في مصادر التفسير المتعلقة بوضع المرأة في الحياة السياسية. في هذا الإطار، سيتم التطرق على تقييم الآراء. وفي هذا السياق تجدر الإشارة بشكل خاص إلى الآيات التي تتناول بيعة المرأة و ولاء المرأة والأقوال التي يتم التطرق لها حول إدارة المرأة. ومن ناحية أخرى فإن الآيات التي تتشكل فيها الآراء حول وضع المرأة فيما يتعلق بالنبوة مهمة أيضاً في هذا الإطار. لأنه في الادعاءات حول نبوة النساء يتم لفت الانتباه إلى الجانب الإداري للموضوع. ومع ذلك لم ندرج القضية المتعلقة بالنساء اللواتي لعبن دوراً فاعلاً في الأحداث السياسية في فترات الإسلام الأولى. لأننا نؤمن بوجود معالجة الموضوع المذكور في دراسة خاصة مع المناهج المختلفة للطوائف.

1. بيعة المرأة

كلمة بيعة مشتقة من جذر "بيع" التي تعني بيع أو شراء.² "البيعة" تعني المصافحة والموافقة على الوفاء بمتطلبات الاتفاق والطاعة.³ وتعني الاتفاق الذي تم إجراؤه خصيصاً للطاعة.⁴ ويستخدم تعبير "بيع للسلطان" الذي يعني أنه سيطيع الحاكم ويبقى مخلصاً له. أن "المبايعة والبيعة" أيضاً في هذا المعنى.⁵

بينما ورد في الآيات أن التسوق والصدقة لا يصبحان في الآخرة، فإن كلمة "بيع" تستخدم بمعنى التسوق.⁶ كما وتم تضمين عبارة "البيع" في الآية التي تلفت الانتباه للتمييز بين البيع الربا.⁷ الى جانب كلمة "بيع" التي تستخدم بمعنى التسوق يتم استخدام عبارة "البيعة" في الآيات. وتم التأكيد على أهمية البيعة في الآية التي تنص على أن المؤمنين الذين يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعون الله فعلاً.⁸ كما وتم التأكيد على أن الله رضي عن الذين شاركوا في هذه البيعة.⁹ وتم التطرق لبيعة النساء المؤمنات في مضمون سورة الممتحنة.¹⁰

الآية "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مِبَايِعَاتٍ عَلَيْكَ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يُفْتُلْنَ وَلَا دُهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بُيُوتَهُنَّ يَفْتَرِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَنَّ لهنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ." ¹¹ التي تنص على مبايعة النساء المسلمات للرسول الله صلى الله عليه وسلم تبين أن ولاء النساء المسلمات مقبول بخصوص بعض القضايا. ويذكر أنه بعد قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة جاءت إليه نساء مكة وأقسمن له بالولاء ومن المعروف أن هذه الآية نزلت على الأمور الموضحة.¹² وفي رواية أخرى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو النساء بعد الصلاة وقرأ آية

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، مح. عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، "بيع"، ١ / ١٧٥؛ أبو منصور محمد أحمد الازهرى، تهذيب اللغة، مح. عبد السلام محمد هارون (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.)، "بيع"، ٣ / ٢٣٦.

³ الخليل بن أحمد، "بيع"، ١ / ١٧٥؛ الازهرى، "بيع"، ٣ / ٢٣٩؛ اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مح. أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ م.)، "بيع"، ٣ / ١١٨٩.

⁴ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، مح. محمد باسل عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.)، "بيع"، ١ / ٨٧.

⁵ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مح. صفوان عدنان داودي (دمشق: دار القاع، م ٢٠٠٩)، "بيع"، ١٥٥.

⁶ انظر سورة البقرة: ٢ / ٢٥٤؛ سورة إبراهيم: ١٤ / ٣١.

⁷ انظر سورة البقرة: ٢ / ٢٧٥.

⁸ انظر سورة الفتح: ٤٨ / ١٠.

⁹ انظر سورة الفتح: ٤٨ / ١٨.

¹⁰ انظر سورة الممتحنة: ٦٠ / ١٢.

¹¹ سورة الممتحنة: ٦٠ / ١٢.

¹² محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب - (لبنان: دار الفكر، ١٩٨١)،

٣٠٨ / ٢٩؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابى بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة، م ٢٠٠٦)، ٢٠ / ٤٢٣.

البيعة لمن بعد أن سأل "هل تلتزمون بهذه الشروط؟" يروى أن أحد النساء أجابت قائلاً "نعم يا رسول الله!". وعليه أمرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الصدقات، فتح بلال الذي بجانب ثوبه وألقت النساء خواتمهن وأساورهن على ثوب بلال.¹³ عن عائشة رضي الله عنها (٦٧٨/٥٨) قالت بأن النساء المهاجرات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خضعن للامتحان من خلال مبايعته حول عدم الشرك بالله عز وجل وعدم السرقة وعدم ارتكاب الزنا وعدم قتل أولادهن وعدم الافتراء بين أيديهن وأقدامهن وعدم معارضته في عمل الخير. كان امتحان النساء اللواتي قبلن هذه الامور قد تحقق. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصل على البيعة الشفهية من النساء، أثناء البيعة لم تلمس يد رسول الله صلى الله عليه يد امرأة أخرى على الإطلاق.¹⁴ وبأن الكلام الذي قاله رسول الله لامرأة واحدة كأنه قالها لمائة امرأة.¹⁵

وهناك روايات عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع قطعة من القماش بين يديه ويد النساء فبايعهن.¹⁶ ومن ناحية أخرى أنه جلس على تل الصفا بعد مبايعة الرجال له وبعد إعلانه شروط البيعة، تلقى سيدنا عمر رضي الله عنه (٦٤٤/٢٣) مبايعة النساء ويذكر أن هند بنت عتبة (٦٣٥/١٤) كانت من بين النساء اللواتي قبلت بيعتهن. بل ويذكر حوار هند مع رسول الله في هذه الروايات.¹⁷

هناك روايات مختلفة منقولة حول مبايعة النساء للرسول صلى الله عليه وسلم. ووفق أحد هذه الروايات: فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كلف أحد النساء بالوقوف على تل الصفا، وحصلت هذه المرأة على مبايعة باقي النساء.¹⁸ وبحسب الرواية التي نقلتها أم عطية (٦٨٧/٧٠ - ٩٠ [?]) حول هذه القضية: اجتمعت نساء الأنصار في بيت بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكلف الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا عمر بالبيعة. جاء سيدنا عمر ووضع الأمور

¹³ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ٤٣٠/٢٠.

¹⁴ محيي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل -، مح. محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش (رياض: دار طيبة، ١٤٠٩)، ١٠٢/٨؛ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، أحكام القرآن، مح. محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)، ٢٣٤/٤؛ أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن (بيروت: دار العلوم، م ٢٠٠٥)، ٣٥٠/٩.

¹⁵ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي (هجر: دار هجر، م ٢٠٠١)، ٦٠٠/١٢؛ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي (القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، م ٢٠٠٣)، ٤٢٥/١٤.

¹⁶ هود بن محكم الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، مح. بالحاج بن سعيد شريفى (بيروت: دار الغرب الإسلامية، م ١٩٩٠)، ٣٤٤/٤؛ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، النكت والعيون - تفسير الماوردي -، الناشر السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم (بيروت: دار الكتب العلمية - مؤسسة الكتب الثقافية، د. ت.)، ٥٢٤/٥؛ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، الناشر خليل مأمون شيخا (بيروت: دار المعرفة، م ٢٠٠٩)، ١١٠١؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، مح. عبد السلام عبد الشافي محمد (لبنان: دار الكتب العلمية، م ١٩٩٣)، ٣٠٠/٥.

¹⁷ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ٥٩٦/١٢؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ٤٢٥/٢٠؛ الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مح. مصطفى السيد محمد، محمد السيد رشاد، محمد فضل العجموي، علي أحمد عبد الباقي، حسن عباس قطب (القاهرة: مؤسسة قرطبة - مكتبة أولاد الشيخ للتراث، م ٢٠٠٠)، ٥٣١، ٥٣٠/٨.

¹⁸ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ٤٢٤/٢٠.

المتعلقة بالبيعة وعليه بايعن النساء من خلال مد يدهن من داخل البيت ومد سيدنا عمر رضي الله عنه يده من خارج البيت.¹⁹ وبعدها قال سيد عمر رضي الله "أشهد يا ربّي!"²⁰.

وهناك رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يديه في وعاء مليء بالماء أثناء البيعة ثم وضعت السيدات أيديهن في هذا الوعاء.²¹ ويلاحظ أنه تم التوقف على أشكال مختلفة لعلمية قبول البيعة من السيدات في الروايات المذكورة. في الآية التي تتحدث عن بيعة النساء تم ذكر محتوى البيعة أكثر من أشكال البيعة. بعض الأمور التي تطلب من النساء في البيعة تشبه تلك التي يطلب من الرجال. في بعضها يتم التعبير عن بعض السمات المحددة للمرأة.²² بعض التصرفات التي تكون موضع التساؤل خاصة في زمن الجاهلية مذكورة أثناء البيعة.²³

خاصة أنه يتم التطرق لموضوع قتل الأطفال. وبهذا الشكل يلاحظ التطرق لأعمال القتل الوحشي الذي كان يمارس ضد المواليد البنات في زمن الجاهلية.²⁴ ومن ناحية أخرى يُذكر أن جميع أنواع الأعمال المتعلقة بقتل الأطفال محظورة.²⁵ على الرغم من أن الرجال / الآباء هم من قتلوا الأطفال في زمن الجاهلية إلا أن إسناد هذه الأعمال إلى النساء. لأنهن وافقن وضمنت على هذا الأمر.²⁶ يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة حازمة منهن في بداية حياة جديدة مع انتشار الإسلام. إنه يدعوهم للتخلص من كافة الأعمال القذرة الباقية من أيام الجاهلية والالتزام وأطاعه أمر الله.²⁷

في الآية المعنية تأمر المرأة بأن لا تفتري قطعاً. كما نص على تحريم تنسب أولاد الآخرين إلى أزواجهن.²⁸ ويُطلب منهن عدم استخدام كل من المكتشفات التي يجدهن بأيديهن والأطفال الذين يولدون من الزنا كوسيلة للإفتراء.²⁹

وفي بيعة النساء ورد عبارة "المعروف" فيما يتعلق بالموضوع وتم تحريم عصيان رسول الله في فعل أعمال الخير. يتم في هذه الكلمة التي تلي كل الأشياء الجيدة والجميلة ذكر ضرورة التصرف بوعي من خلال تجنب التقليد في طاعة الرسول صلى الله عليه

¹⁹ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، ٣٠٠/٥.

²⁰ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، -، ٦٠١/١٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ٤٢٤/٢٠.

²¹ الماوردي، النكت والعيون - تفسير الماوردي -، ٥٢٤/٥؛ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١١٠١؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٣٥٠/٩؛ محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب - (لبنان: دار الفكر، ١٩٨١م)، ٣٠٩/٢٩.

²² السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن (بيروت: مؤسسة الأعلمي المطبوعات، م١٩٩٧)، ٢٥٢/١٩.

²³ سيد قطب، في ظلال القرآن، القاهرة: دار الشروق، م ٢٠٠٣-١٩٧٢)، ٣٥٤٧/٦-٣٥٤٨.

²⁴ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل -، ١٠١/٨؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٣٤٩/٩؛ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١١٠١؛ أبو السعود محمد بن محمد العمادى، تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت.)، ٢٤٠/٨.

²⁵ فخر الدين الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ٣٠٩/٢٩.

²⁶ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير (تونس: الدار التونسية، م١٩٨٤)، ١٦٦/٢٨.

²⁷ سيد قطب، في ظلال القرآن، ٣٥٤٧/٦.

²⁸ الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ٣٤٣/٤؛ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ٥٩٤/١٢؛ أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة - تفسير الماتريدي -، مح. مجدي باسلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، م٢٠٠٥)، ٦٢٥/٩.

²⁹ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ٤٢٨/٢٠.

وسلم .³⁰ وإضافة إلى ذلك لا يمكن للطاعة المذكورة إلا أن تكون على المعروف ويذكر أنه لا يوجد طاعة حول عصيان الله عز وجل.³¹ ويولى اهتمام خاص لجانب القضية المتعلقة بالمرأة. في هذا السياق، لا ينبغي للمرأة أن تندب³² ويؤمرون بعدم الخلو مع رجل آخر.³³ وقد نص على أن الندب يكون في إفساد الشعر وتمزيق الثياب.³⁴ بل من الواضح أن هذه الوصية تشمل جميع الأمور التي أمر بها الله³⁵ ورسوله³⁶ ونهى عنها.

يتبين لنا أنه أثناء البيعة تم ذكر الأمور المحظور وأن أمور مثل الصلاة والصوم والزكاة لم تذكر. هذا الموقف يعني أن المسائل المحظورة في جميع الأوقات والأحوال، ويوضح في هذا الصدد أن المحظورات المذكورة أولاً. كما يذكر أن المسائل التي تم التطرق لها من الذنوب الكثير المرتكبة من قبل النساء،³⁷ لذلك يتم التعبير عنها. ومن المعروف ان النساء التحقن بالشرعية بعد قبول بيعتهن والحصول على ميثاق منهن حول إيفاء حقوق الله وأزواجهن.³⁸

أثناء البيعة تم توضيح البيعة من النساء خاصة وأنهن أصبحن أفراد أحرار ومسؤولين في داخل المجتمع. ويلاحظ أن سمة البيعة هذه أعطيت قيمة خاصة في العصر الحديث. وهذا مهم من ناحية نضال المرأة من أجل الوجود في الساحة السياسية التي هي انعكاس للمجال الاجتماعي. يمكن قبول البيعة كرمز للالتزام في المجال السياسي كخطوة أولى للمرأة في الحياة السياسية. ومن هذا المنطلق يتضح لنا أنه تم ذكر موضع المرأة في الإسلام خصيصاً وإعطاء أهمية لذلك.

2. حق المرأة الولاء

كلمة الولاء مشتقة من جذر "ولي" الذي يعني أن تكون قريب أو بمعنى القرابة.³⁹ تستخدم كلمة "ولي" للإشارة إلى الشخص الذي يقوم بعمله ويرى احتياجاته.⁴⁰ أما كلمة "أولى" فيعني أملاك أكثر حق⁴¹ وأكثر استحقاقاً وأكثر ملائمة.⁴² في

³⁰ سليمان آتش، بوجه قرآن جعداش تفسيري (استانبول: بني افولار نشریات، د.ت.)، ۳۹۶/۹.

³¹ أبو الاعلى المودودي، تفهيم القرآن (استانبول: انسان يابنلاري، ۱۹۹۱م)، ۲۵۶/۶؛ السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن (بيروت: مؤسسة الأعلمى المطبوعات، ۱۹۹۷م)، ۲۵۲/۱۹.

³² الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ۵۹۷، ۵۹۵/۲۲، ۶۰۱؛ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ۳۰۹/۲۹؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ۴۲۶، ۴۲۷/۲۰.

³³ الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ۳/۴؛ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ۵۹۷، ۵۹۶/۲۲، ۶۰۱؛ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل -، ۱۰۱/۸؛ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ۳۰۹/ ۲۹؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ۴۲۷، ۴۲۶/۲۰.

³⁴ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل -، ۱۰۱/۸؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ۴۲۹/۲۰.

³⁵ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل -، ۱۰۱/۸؛ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، ۱۱۰۱؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ۳۵۰/۹.

³⁶ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ۵۹۵، ۵۹۴/۲۲، ۶۰۱؛ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ۳۰۹/ ۲۹؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ۴۲۹/۲۰.

³⁷ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ۴۲۷/۲۰.

³⁸ الماوردي، النكت والعيون - تفسير الماوردي، ۵/۵۲۴.

³⁹ الأزهرى، "ولي"، ۴۴۷/۱۵؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مع. عبد السلام محمد هارون (د.م.: دار الفكر، د.ت.)، "ولي"، ۱۴۱/۶؛ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مع. أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ۱۹۸۴م)، "ولي"، ۲۵۲۸/۶.

⁴⁰ الأزهرى، "ولي"، ۴۴۹/۱۵؛ ابن فارس، "ولي"، ۱۴۱/۶؛ العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مع. محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ۲۰۰۵م)، "ولي"، ۱۳۴۴.

الوقت نفسه تشير هذه الكلمة إلى معنى التهديد والتخويف بالعذاب.⁴³ تعنى كلمة "مولى" العبد المحرر والمالك والحليف وابن العم والمساعد والجار.⁴⁴ كل هؤلاء أقارب الفرد.⁴⁵ أما "الولاية" تعني تبني عمل ما والقيام بإيفائه نيابة عن شخص آخر.⁴⁶ وتعرف الجرجاني بـ "الولاية: تنفيذ القول على الغير، شاء الغير أو أبى".⁴⁷ حسب الراغب الاصفهاني "الولاء: أن يحصل شيئان فصاعداً حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما، و يستعار ذلك للقرب من حيث المكان، و من حيث النسبة، و من حيث الدين، و من حيث الصداقة و النصر والاعتقاد."⁴⁸

يتضح أن جذر "ولي" ومشتقاته في الآيات تستخدم في سياقات مختلفة.⁴⁹ تُستخدم كلمة "ولي" عند لفت الانتباه إلى الصداقة بين الله والمؤمنين.⁵⁰ يشير الكلمة المركبة "أولياء الله" الذي يعني أصدقاء الله أيضاً إلى مجموعة خاصة وقيمة.⁵¹ أما عبارة "أولى" تستعمل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين أسقية على ذواتهم.⁵² إلى جانب الآية التي تنص على أن المؤمنين هم أولياء بعضهم لبعض،⁵³ فإن كلمة "أولياء" تستخدم في التعبيرات التي تحدد حدود علاقات المؤمنين مع الجماعات غير المؤمنة.⁵⁴ في الآية التي تنص على أن المؤمنين أولياء بعضهم على بعض كرجال ونساء تم ذكر النساء المؤمنات بشكل خاص: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْتُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ."⁵⁵

كما ورد في الآية فإن هناك وظيفة أخرى للمرأة في المجتمع الإسلامي وهي حق الولاء. يذكر أن المؤمنين والمؤمنات الذين يصدقون الله ورسوله وآيات كتابه هم أولياء بعضهم لبعض.⁵⁶ هم أولياء على بعضهم لبعض. يعني أن يكونوا جسد واحد في

41 الأزهرى، "ولي"، ٤٤٩/١٥.

42 ابن فارس، "ولي"، ١٤١/٦؛ الجوهرى، "ولي"، ٢٥٣١/٦.

43 ابن فارس، "ولي"، ١٤١/٦؛ الجوهرى، "ولي"، ٢٥٣٠/٦؛ الفيروزآبادي، "ولي"، ١٣٤٤.

44 الجوهرى، "ولي"، ٢٥٢٩/٦.

45 ابن فارس، "ولي"، ١٤١/٦؛ الفيروزآبادي، "ولي"، ١٣٤٤.

46 الجوهرى، "ولي"، ٢٥٣١/٦.

47 علي بن محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات، مح. عادل انور خضر (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٧ م)، ٢٢٩.

48 الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ٨٨٥.

49 انظر سورة البقرة ١٠٧/٢، ٢٥٧، سورة آل عمران ٦٨/٣، ١٤٩-١٥٠؛ سورة النساء ١١٥/٤، ١٣٩؛ سورة المائدة ٥٥/٥؛ سورة

الكهف ١٨/٢؛ سورة الشورى ٤٢/٩.

50 انظر سورة البقرة ٢٥٧/٢؛ سورة آل عمران ٦٨/٣، ١٩٦.

51 انظر سورة يونس ١٠/٦٢.

52 سورة الاحزاب ٣٣/٦.

53 سورة التوبة ٩/٧١.

54 سورة النساء ٤/١٤٤؛ سورة المائدة ٥/٥١.

55 سورة التوبة ٩/٧١.

56 الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٥٥٦/١١؛ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل، ٧٢/٤؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٦٨/٥؛ أبو السعود محمد بن محمد العمادى، تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، ٨٢/٤.

الحب والمودة والرحمة.⁵⁷ يأمرهم بعضهم لبعض بتوحيد وعبادة الله وينهون بعضهم لبعض عن المنكر وما حرم الله ويقيمون الصلوات الخمس ويخرجون زكاتهم محبة.⁵⁸

وقد ذُكر الرجال والنساء المنافقين قبل المذكورة بهذه المسألة التي ذكرت فيها الولاية والرجال والنساء المؤمنين. *الْمَنَافِقُونَ وَالْمَنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمَنَافِقِينَ هُمْ الْأَعْيَابُ.*⁵⁹

وقد جاء في الآية أن المنافقين يشبهون بعض سواء في الأمر بالسوء والنهي عن الخير.⁶⁰ وعليه فإن النساء المنافقات مثل الرجال في الأعمال السيئة والقبيحة. كلا الجنسين يتحدان في وصف النفاق.⁶¹ هم يعاونون بعضهم البعض.⁶² يوضح أن جميعهم يدور حول دين واحد.⁶³

وقد ورد في آيات سورة التوبة التي ذُكر فيها الرجال والنساء المؤمنين كلمة "ولي" و لكن لم يستخدم للمنافقين.⁶⁴ ويلاحظ أنهم فقط من بعضهم لبعض. وهذا الموقف يدل على وجود عاطفة ومحبة وحنان وتفاني تجاه الولاية. وخلافا للمؤمنين فإن قلوب المنافقين منقسمة. لكنهم يتفقون فيما بينهم في الحكم.⁶⁵

في آية سورة التوبة التي ذكرت فيها النساء المسلمات مع الرجال المسلمين تم لفت الانتباه إلى دور المرأة المعزز في المجتمع. يتطلب أن تكون هذه الوظيفة للمرأة نشطة كفرد في المجتمع. في هذا الصدد تكشف الآيات المعنية بوضوح أن المرأة مسؤولة عن المجتمع الذي تعيش فيه.

3. تولية المرأة

ومن القضايا الأخرى التي ورد ذكرها في القرآن الكريم حول وظائف المرأة في الحياة السياسية قضية إدارة المرأة. وفي هذا الصدد ورد ذكر ملكة سبأ في القرآن الكريم، يتبين ذكر ما حدث بينها وبين سيدنا سليمان بالتفصيل.

وردت المعلومات التالية في القرآن الكريم فيما يتعلق بملكة سبأ التي أشارت إليه في المناقشات حول رئاسة المرأة للدولة: جلب الهدهد الأخبار إلى سيدنا سليمان عن امرأة حاكمة حكمت السبأيين وأعطيت كل شيء وكان لها عرش عظيم. وعليه أرسل سيدنا سليمان رسالة إليها بواسطة الهدهد. وعند وصول رسالة سيدنا سليمان إلى ملكة سبأ جمعت الرجال البارزين "فَأَلَّتْ

⁵⁷ الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ٢/١٥٠؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٠/٢٩٨؛ محمد بن

يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٢/٣٩٥.

⁵⁸ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١١/٥٥٧، ٥٥٦؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٠/٢٩٨، ٢٩٩.

⁵⁹ سورة التوبة ٦٧/٩.

⁶⁰ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٠/٢٩٣.

⁶¹ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل، ٤/٧١؛ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٤٤٠؛ الرازي،

تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ١٦/١٢٩؛ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير (تونس: الدار التونسية،

١٩٨٤م) ١٠/٢٥٤.

⁶² الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١١/٥٥٦؛ أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة -

تفسير الماتريدي، مح. مجدي باسلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ٥/٤٢٢.

⁶³ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل، ٤/٧١؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٥/٦٦.

⁶⁴ سيد قطب، في ظلال القرآن، ٣/١٦٧٥؛ الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ١٠/٢٥٤.

⁶⁵ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٠/٢٩٨.

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أَخْتَأْتِي إِيَّكَ كِتَابَ كَرِيمٍ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو أَبْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخُبْرٍ لَآ يَدْرَأُونَ بِهِ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي بِمَا تُؤْمَرُونَ وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَّهُمْ مِنْ قَوْمِكَ وَإِنِّي عَلِيَّةٌ لَأُنزِلُ بِهِ عِلْمًا مِنَ السَّمَاءِ لَنُؤْتِيَنَّهُنَّ الْغَيْثَ فَسَمِعْنَ وَأَطَعْنَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي بِمَا تُؤْمَرُونَ وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوا" دليل على أنها جعلت هذا الأمر عادة. بلقيس كانت حساسة بشأن الحصول على دعم الناس من حولها. كانت تعلم أنها إذا حصلت على الدعم الكامل من الشخصيات البارزة فستكون قوية ضد أعدائها. وعندما سألت "هل هذه هي عرشك" "قالت نعم كأنه هو". الجواب الذي قدمتها على هذا الشكل يظهر مدى إدراك وحكمة هذه المرأة.⁶⁸

يذكر أن بلقيس⁶⁷ المذكور في القصة هي حاكمة سبأ التي تمتد على أراضي شاسعة.⁶⁸ يتضح لنا أن بلقيس امرأة ذكية. لأنها أجابت بشكل جيد لاقتراح الحرب الذي قدمها مستشاريها. وذكرتهم على أهمية أن المنتصرون في الحرب سيلحقون ضرراً كبيراً بالمغلوبين في الحرب.⁶⁹ نلاحظ قيامها بالابتعاد عن الحرب وأرسالها الهدايا الى سيدنا سليمان. وفي الوقت نفسه يشار إلى أنها تولي أهمية للاستشارة وأنها تقرأ الرسالة وتقيم الموضوع مع مستشاريها.⁷⁰ وعبارة "قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوا" دليل على أنها جعلت هذا الأمر عادة. بلقيس كانت حساسة بشأن الحصول على دعم الناس من حولها. كانت تعلم أنها إذا حصلت على الدعم الكامل من الشخصيات البارزة فستكون قوية ضد أعدائها. وعندما سألت "هل هذه هي عرشك" "قالت نعم كأنه هو". الجواب الذي قدمتها على هذا الشكل يظهر مدى إدراك وحكمة هذه المرأة.⁷¹

يلاحظ أن التفسير بشكل عام له نهج إيجابي حول مهارة وقدرة ملكة سبأ في الإدارة. إلا أن الرواية التي نقلها سيد أبو بكر رضي الله عنه (٦٧١/٥١ [?]) تعكس تصوراً مختلفاً لهذه القضية. ويذكر أبو بكر أنه بينما كان ذاهباً للانضمام إلى أصحاب الجمال والقتال معهم في أيام غزوة الجمل سمع حديثاً للرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن الله انفعه. وعليه عندما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم أن ابنة كسرة أصبحت حاكمة للشعب الفارسي قال " لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ".⁷² أن هذه الرواية التي تضمنت تصريحات سلبية حول تولي المرأة لمنصب القيادة كان لها تأثير في تفسير الآيات عن ملكة سبأ. وعليه فإن هذه القصة التي تتحدث عن أن بلقيس قائدة لا تسمح للمرأة بأن تكون قائدة. ولا شك فيه أنه يتم التحدث هنا عن شيء قام به قوم بلقيس وأنهم كفار. ولا يمكن قبول ما قاموا به هم ك دليل لنا. يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قوماً

⁶⁶ سورة النمل ٢٧/٢٩-٤٤.

⁶⁷ الماوردي، النكت والعيون -تفسير الماوردي-، ٢٠٣/٤؛ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٣٥٢/١١، ٣٥٢.

⁶⁸ البغوي، تفسير البغوي -معالم التنزيل-، ١٥٥/٦؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٢٧٣/٧.

⁶⁹ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٧٨٢.

⁷⁰ البغوي، تفسير البغوي -معالم التنزيل-، ١٥٨/٦-١٦٠.

⁷¹ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٥٤/١٦، ١٥٦، ١٧٢.

⁷² البخاري، المغازي ٨٤ (٤١٨)؛ فتن ١٨ (٤٧)؛ الترمذي، فتن ٧٥ (٢٢٦٢)؛ النسائي، آداب القضاة ٨ (٥٢٩٣).

تحكمه النساء محكومون للهلاك.⁷³ في الآيات التي تذكر فيها ملكة سبأ يتم التعبير عن نهاية النساء الحاكمات محبطة بالخسارة كما ورد في الرواية. هزم سيدنا سليمان بلقيس ومن معها.⁷⁴

إلى جانب التفسيرات الموجودة في التعليمات حول قيادة المرأة بالتركيز على الرواية المتعلقة بالموضوع فإن هناك تفسيرات يتم فيها التقييم بشكل إيجابي في إطار آيات الموضوع. وعليه فإن ملكة سبأ اتبعت موقفاً يعتمد على مفهوم الحكمة بعيداً عن مفهوم المشاعر امام هذا الموقف الجديد الذي قابلها،⁷⁵ وظهرت كقائدة حمت نفسها وشعبها من سيدنا سليمان القوي. لذلك فإن المهم هو أن تكون قادراً على إدارة شؤون الدولة بحكمة لا حسب المشاعر.⁷⁶ وفي الوقت نفسه يشار إلى أنها لم تتخذ قراراً بشأن القضية التي تخص الدولة دون استشارة مستشاريها.⁷⁷ لم تلجأ الملكة إلى الحرب والقوة فوراً بل أرادت أن تجرب طرق السلام.⁷⁸ يعبر في هذا الموقف عن توجه إيجابي يعكس التوجه العام للمرأة حول الحرب.

في الآيات التي ذكر فيها ملكة سبأ في القرآن الكريم لا توجد إشارة إلى جنسه بخلاف الكلمات التي تشير إلى أنه كانت قائدة امرأة (ملكة) لوحظ أنه لا توجد تعبيرات عن النقص أو القيود أو التحديد بسبب جنسها. على العكس يتم الإشادة بفخر عن ممارستها السياسية وموقفها من الدين.⁷⁹

عندما يتعلق الأمر بالرواية حول هذا الموضوع فمن الممكن تقييمها من زاويتين مختلفتين. أولاً وقبل كل شيء نلاحظ تاريخياً أرسل رسول الله رسائل دعوة إلى قادة مختلف الدول من خلال الرسل. أحد هذه الرسائل تم إرسالها إلى حاكم الشعب الفارسي في تلك الحقبة وهو كسرة بن برفيز ابن هرمز ابن نوش ريفان. قام كسرة بتمزيق هذه الرسالة وعندما وصل خبر تمزيقه لرسول الله دعا الله لتشتت ملك كسرة.⁸⁰ لذلك من الممكن تقييم الرواية المذكورة على أنها جملة تم سردها في فترة مضطربة مع إدارة كسرة. في هذا الصدد من الواضح أن الكلمة التي يتم التحدث بها ضد مجتمع معين في إطار تسلسل معين من الأحداث لن تعبر عن حكم عام علاوة على ذلك الحظر. من ناحية أخرى يشار إلى أن للقضية جانب سياسي. لأن الموضوع رواية تم التعبير عنها في حالة الصراع أو الحرب. ثم إن عدم معرفة الصحابة لهذه الرواية وعدم تطرقهم لها يعزز الشكوك في الرواية.⁸¹ وقد جاء في رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسر قيادة المرأة للخير إلا أنه إذا تم أخذ آيات القرآن الكريم في الحسبان فمن الواضح أن الرواية المعنية لا تعني أن النساء لا يمكنهن تولي واجبات إدارية. في الحقيقة ان ملكة سبأ التي ذكرت كحاكمة في القرآن الكريم ظهرت كحاكمة تتمتع بمهارات جيدة.

4. نبوة النساء

⁷³ أبو حيان ، تفسير البحر المحيط، ٢٢٧/٨.

⁷⁴ جزائري جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م)، ١٦/٤.

⁷⁵ ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ٢٥٢/١٩، ٢٥٣.

⁷⁶ آتش، يوجه قرآن چعداش تفسيري، ٣٧٣/٦، ٣٧٤.

⁷⁷ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي (مصر: مصطفى البابي الحلبي و اولاده، ١٩٤٦م)، ١٣٦/٩؛ محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (مصر:

إدارات الكتب المكتبة، ١٩٩١م)، ١٧/١٧٧٨.

⁷⁸ سيد قطب، في ظلال القرآن، ٢٦٤٠/٥.

⁷⁹ آمنة ودود محسن، القرآن والمرأة، مترجم نظيفة شيشمان (استانبول: از يايينجيليق، ٢٠٠٥م)، ٧١، ١٣٥، ١٣٦.

⁸⁰ البخاري، المغازي ٨٤ (٤١٧).

⁸¹ آتش، يوجه قرآن چعداش تفسيري، ٣٩٩/٦، ٤٠٠.

إذا استعملت النبوة مطلقاً احتوت معظم مجالات الحياة. و بهذا المعنى تولى رسول الله إدارة المجتمع أيضاً و مع هذا قد نوقش هل النبوة السياسيّة أم لا. في موضع تولية المرأة تناول نبوتها أيضاً. يرى من حيث مهمة النبوة للمرأة أن القضايا المتعلقة بالحياة السياسيّة للمرأة يتم طرحها في المناقشات الخاصة بالرجال والنساء من هذه الحيثية.

في بعض آيات القرآن التي تنص على إرسال الأنبياء يُلاحظ أن عبارة "الرجال" مستخدمة بشكل خاص: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَكُنَّ الْأَخْرَقَ حَيْرَ اللَّيْدِينَ اتَّقُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ".⁸² "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".⁸³ وقد ورد بوضوح في الآيات أن الأنبياء قد اختيروا من بين الرجال (الرجال). فسرت مصادر التفسير هذا التعبير على أنه كلمة تُستخدم أحياناً لوصف الإنسان بذاته وأحياناً على أنه استخدام مفضل للتعبير عن الذكور أنفسهم.

في سياق الآيات المعنية فإن ادعاءات المنكرين هي الموضوع. يجب هذه الآيات على أولئك الذين ينكرون أنه لا يمكن للنبي أن يكون إنساناً وأن الملائكة يمكنهم أن يكون انبياء.⁸⁴ قال الله تعالى أنه أرسل الناس لا الملائكة ليعلموا الناس بأوامره ونواهيهِ.⁸⁵ لذلك فإن القضية تقوم على قضية الملائكة والناس أكثر من قضية الجنس من منظور الرجال والنساء.⁸⁶ وعليه فإن الآية التي تنص على أن الأنبياء سيأتون فقط من الرجال لا تشير إلى أن الأنبياء سيكونون من الرجال وليس النساء بل يذكر هنا أن المراد مجيء النبي من البشر.⁸⁷

في مصادر التفسير تم التركيز خاصة وصف التركيز على الذكور في الآيات. وعليه كما ورد في الآيات لم ترسل امرأة نبية.⁸⁸ ويذكر ابن عباس (٦٨٧/٦٨-٨٨) بأنه لا يوجد نساء بين الرسل.⁸⁹ ويوضح الحسن البصري (١١٠/٧٢٨) ذلك أكثر بقليل ويقول أن الأنبياء لم يرسلوا من البدو والنساء والملائكة.⁹⁰

يذكر في القرآن الكريم أنه تم الوحي الى والدة سيدنا موسى⁹¹ وسيدتنا مريم⁹². يذكر أنه في الفترة التي كان يقتل فيه فرعون الأولاد المولودين من قوم موسى أوحى الطفل الرضيع لوالدة سيدنا موسى ما يجب عليها القيام به.⁹³ هنا يزعم أن العبارات

⁸² سورة يوسف ١٠٩/١٢.

⁸³ سورة الأنبياء ٧/٢١؛ انظر سورة النحل ٤٣/١٦.

⁸⁴ الماتريدي، تأويلات أهل السنة - تفسير الماتريدي-، ٣٢٨/٧؛ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب-، ٢٣٠/١٨؛

١٤٣/٢١، ١٤٤؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٧٨/١٤.

⁸⁵ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٢٢٨/١٦؛ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل-، ٣١١/٥؛ المراغي، تفسير المراغي، ٥٣/١٣؛ ٩/١٧.

⁸⁶ آتش، بوجه قرآن چعداش تفسيري، ٤١٨/٤، ٤١٩.

⁸⁷ سعيد شيمشك، حياة قاينايي قرآن تفسيري (استانبول: بيان يابنيلاري، ٢٠١٢ م.) ٥٤/٣.

⁸⁸ الماتريدي، تأويلات أهل السنة - تفسير الماتريدي-، ٢٩٧/٦؛ الماوردي، النكت والعيون - تفسير الماوردي-، ٨٨/٣.

⁸⁹ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٥٣٢.

⁹⁰ الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ٢٨٨/٢؛ البغوي، تفسير البغوي - معالم التنزيل-، ٢٨٥/٤؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٣٥٩/٥.

⁹¹ انظر سورة طه ٣٨/٢٠، ٣٩؛ سورة القصص ٢٨/٧.

⁹² انظر سورة آل عمران ٤٥/٣؛ سورة مريم ١٦/١٩-٢٦.

⁹³ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن-، ١٦/٥٧، ٥٨.

مصدر إلهام لوالدة موسى وليست وحيًا.⁹⁴ يذكر أن واقعة إرسال ملك إلى مريم حيث تم إرسالها إلى مريم بدون نبوة أو بإظهار ما يجب عليها فعله⁹⁵ أو حدوثها على شكل إلهام.⁹⁶

المفسر الرازي (١٢١٠/٦٠٦) يقول إن العلماء متفقون على أن والدة سيدنا موسى ليست نبيا. يقول إنه لا يمكن التفكير في النبوة للنساء اللواتي لا يمكن أن يصبحن أئمة ولا يحكمن. حتى الإمام الشافعي (٨١٩/٢٠٤) يقول إنه بينما لا تستطيع المرأة حتى تزويج نفسها فإن نبوتها غير واردة. لذلك فإن الوحي في الآيات التي يذكر فيها الوحي للنساء ليس وحي الأنبياء. غسل النحل من قدرة الوحي المعطاة للرسول.⁹⁷

أما موضوع الوحي لسيدتنا مريم فهي كرامة، تم التوقف على تحقيق معجزة زكريا وإرهاصًا لسيدتنا عيسى. يقال إن هذا ما تم إلقائه لقلب والدة سيدنا موسى تحقق على شكل الإلقاء لقلب سيدتنا مريم.⁹⁸ في الآية ٧٥/٥ من سورة المائدة التي ذكر فيها ان سيدتنا مريم صديقة نلاحظ عدم استخدام عبارة "نبي" على الرغم من استخدام عبارة "صديقة" الموصوفة لها.⁹⁹ يذكر أن قضية "الوحي" المذكور في الآيات المتعلقة سواء بوالدة سيدنا موسى أو بسيدتنا مريم ليست وحيًا عن النبوة. وعليه يتم التحدث عن إجماع¹⁰⁰ وإعلان صريح¹⁰¹ على أن الأنبياء ليسوا من النساء.

في الواقع يتم التوجه لتمييز هنا ويذكر أن النساء مثل الرجال عباد الله في موضوع تلقي الوحي أنه يمكن للنساء أيضاً تلقي الوحي بناءً على مبدأ أن الله يستطيع أن يوحي لمن يشاء من عبادة. أما إذا كان الأمر يتعلق بمهذبة الناس وإدخال شريعة جديدة فيذكر أن ذلك خاص بالرجال فقط وأن واجب إقامة الشريعة سيمنح للرجل.¹⁰² ونتيجة لذلك يُذكر أن صفوة النساء اللائي أعلن نزول الوحي عليهن في الآيات ومع ذلك يمكننا أن نقول إنه لا توجد بيانات محددة بشأن النبوة المعطاة لمن بمعنى التبليغ الديني. في هذه النقطة يتبين أنه حتى في التفسيرات التي تكشف عن مقارنة إيجابية لإدارة المرأة تم التأكيد على أنه لا يمكن عزو النبوة إلى النساء.

النتيجة

ينص القرآن الكريم على أن المرأة هي جزء من الحياة الاجتماعية ولها دور في القضايا التي تمهها بشكل مباشر أو غير مباشر وعلى اكتسابها المسؤولية كعنصر مكمل للمجتمع. لذلك فإن القضايا التي يتم التعبير عنها اليوم بالمصطلحات السياسية قد

⁹⁴ الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ٣/٣٧، ٢٧٢؛ الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن -، ١٨/١٥٥، ١٥٦؛ الماتريدي، تأويلات أهل السنة - تفسير الماتريدي -، ٦/٢٧٩.

⁹⁵ أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، مح. عبد السلام عبد الشافي محمد (لبنان: دار الكتب العلمية، م ١٩٩٣)، ٤/٣٢٧؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٨/١٧؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ١٤/٥٧، ٥٦.

⁹⁶ الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٦٥٥؛ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ٢٢/٥٢؛ أبو السعود محمد بن محمد العمادى، تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم -، ٦/٣.

⁹⁷ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ٢٢/٥١؛ المراغى، تفسير المراغى، ١٦/١٠٨؛ الشعراوي، تفسير الشعراوي، ١٧/١٠٨٨٥.

⁹⁸ الرازي، تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -، ٨/٤٦، ٤٦.

⁹⁹ الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ٥/٢٩٨.

¹⁰⁰ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٥/٢٩٨.

¹⁰¹ السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ١٤/١٤٩؛ ١٠/١٦.

¹⁰² آتش، يوجه قرآنن جعداش تفسيري، ٤/٤١٩.

دخلت حيز التنفيذ مع أمثلة رسول الله في المجتمع الذي نزل فيه القرآن الكريم. ومع ذلك نرى في المجتمعات الإسلامية أن النساء خرجن من الحياة الاجتماعية وانسحبن إلى عالمهن الخاص. في هذه الدراسة تم العمل على تقديم وجهات نظر وحلول مختلفة من خلال فحص الآيات التي تحتوي على تعبيرات داعمة للحياة السياسية للمرأة من مصادر التفسير.

يذكر في الآيات عن بيعة النساء بمعنى أنها تعبر عن ولائها للحاكم كأحد أفراد المجتمع الإسلامي. تحتوي الآية التي تذكر فيها عن بيعة النساء على بعض النقاط. وتشمل هذه القضايا الأمور التي حرمها الإسلام بشدة، التي تحتوي على الانحطاط الأخلاقي للنساء خاصة في عصر الجاهلية. ومن ناحية أخرى تشكل النساء فئة منفصلة ومستقلة عن الرجال يتم التحدث عن أنفسهن بشكل خاص. في هذا الصدد من الواضح أن الإسلام يقدر المرأة كفرد منفصل ومستقل.

جانب آخر مهم في صدد الآيات التي يذكر فيها النساء هي ولايتهن. المرأة التي تُقَدَّر كفرد في المجتمع بالبيعة تظهر بمكانتها التحفيزية والتوجيهية في المجتمع بحق الولاية. حق الولاء هو موضوع يرتبط بشكل غير مباشر بالحياة السياسية وإن لم يكن بشكل مباشر. فواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ورد في الآية لا يقتصر على الأمور الاجتماعية. ومما لا شك فيه أنه يمكن القول إن الموقف الذي يجب إظهاره ضد التصرفات السلبية في المجال السياسي تشكل مع هذا المبدأ. في هذا الصدد يتم إعطاء رسالة مفادها أن المرأة فرد فعال في المجتمع مع دورها في تحذير وتوجيه أعضاء المجتمع الآخرين.

في القرآن الكريم ورد ذكر ملكة سبأ بسياساته الذكية والحذرة. لم يتم استخدام تعبير سبلي في الآيات لكون المرأة المعنية سيدة. يتشكل الموضوع في الغالب على الحاكم الذي فضل الإيمان. من الواضح أن القضية دليل قوي على قيادة المرأة بشكل عام. من حيث المعطيات التاريخية هناك بنية أبوية سائدة في المجتمع الذي نزل فيه القرآن الكريم. يمكن القول إن الرجال يتمتعون بامتيازات وخبرات معينة في الأمور ذات الاهتمام العام. إلا أنه لا يمكن القول إن هذه الحالة المفيدة صالحة في كل موقف وزمان ولا يمكن القول إن الرجال هم القادة الوحيدون والطيبون والطبيعيون في القيادة. وكمبدأ مهم فيما يتعلق بالقيادة في القرآن فقد أمرًا بتوكيل الأعمال إلى الأشخاص الأكفاء وضمان العدالة.¹⁰³ لذلك يُذكر أن الأولوية للأشخاص الذين سيؤدون الوظيفة بشكل صحيح في القضايا البيولوجية والنفسية والتعليمية والخبرة ومع ذلك من الواضح أنه لا توجد إشارة إلى الجنس في الآيات المتعلقة بالإدارة. في هذا الصدد يمكن القول إن الرجال والنساء في مجال الإدارة لهم حقوق متساوية في هذه الوظيفة طالما أنهم يستوفون المبادئ والمثل العليا المنصوص عليها.

من الأمور التي نوقشت في النقاشات حول مكانة المرأة في الساحة السياسية في التفسيرات موضوع نبوة المرأة. في الآراء التي تلفت الانتباه إلى ارتباط مؤسسة النبوة بالمجال السياسي لا يبدو من الممكن للمرأة التي لا تعتبر كافية من ناحية الإدارة أن تقوم بدور في مهمة أكثر أهمية مثل النبوة. في هذا السياق من المهم تقييم الآيات المتعلقة بالموضوع. إن ذكر النساء اللواتي تم الوحي إليهن في الآيات يستلزم شرح إلى أي معنى يأتي هذا الوحي. بالنظر إلى المعاني المختلفة للوحي المستخدم في الآيات نلاحظ أن الوحي ليس فقط وحي النبوة ومن المهم ذكر معاني الإلهام والعلامات في هذا السياق. خاصة يُلاحظ أن معاني الإلهام والإرشاد يتم طرحها على جدول الأعمال لتلقي النساء الوحي.

المسألة الأصلية فيما يتعلق بنبوة المرأة هي ما إذا كانت المرأة تستقبل الوحي أم لا تتطلب نبوتها. لأن هناك رسالة وواجب ونشاط إرشادي ينقله الأنبياء للناس. ومع ذلك لم يُذكر رسالة معينة بين السيدات اللائي نزل عليهن الوحي في القرآن الكريم ولم يذكر اعطائهن وصف تبليغ خاص. لذلك فإن ورد نزل الوحي على بعض النساء في القرآن الكريم لم يشير إلى أن هؤلاء النساء انبياء. تم التوقف على ان نبوة المرأة ليس وارد في التفسيرات التي تعرض نهج إيجابي حول إدارة المرأة.

¹⁰³ انظر سورة النساء ٥٨/٤.

يتضمن الوحي الإلهي الذي يعد بسعادة الناس في الدنيا والآخرة جوانب مختلفة من حياة الإنسان. مما لا شك فيه أن الناس يبادرون لأعمال اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية مختلفة ويواصلون أنشطتها. اكتسب دراسات النساء في هذه المجالات المختلفة زخماً ملحوظاً يستحق التقدير خاصة في القرون الماضية. تتضمن دراستنا التقييمات في التفسيرات المتعلقة بمكانة المرأة في المجال السياسي. وفي هذا الصدد تذكر الآيات الدور الفعال للمرأة في الحياة السياسية للمجتمع الذي تكون فيه. يتم تقديم المرأة سواء كوئها مواطنة وقيادية كفرد لها حقوق وعليها واجبات في المجال السياسي.

المصادر والمراجع

- ابن عاشور، محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. ٣٠ ج. تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤ م.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. أحكام القرآن. مح. محمد عبد القادر عطا. ٤ ج. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي. المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز. مح. عبد السلام عبد الشافي محمد. ٥ ج. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. مح. عبد السلام محمد هارون. ٦ ج. د.م.: دار الفكر، د.ت.
- ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. مح. مصطفى السيد محمد، محمد السيد رشاد، محمد فضل العجماني، علي أحمد عبد الباقي، حسن عباس قطب. ١٥ ج. القاهرة: مؤسسة قرطبة- مكتبة اولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٠ م.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم-. ٩ ج. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي. تفسير البحر المحيط. مح. صدقي محمد جميل. ١٠ ج. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠
- الأزهري، أبو منصور محمد أحمد. تهذيب اللغة. مح. عبد السلام محمد هارون. ١٥ ج. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢ م.
- البغوي، محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود. تفسير البغوي - معالم التنزيل-. مح. محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش. ٨ ج. رياض: دار طيبة، ١٤٠٩ هـ.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي. كتاب التعريفات. مح. عادل انور خضر. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٧ م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى السلمي. سنن الترمذي (الجامع الكبير). مح. بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م.
- الجهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. مح. أحمد عبد الغفور عطار. ٧ ج. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ م.
- الخليل بن أحمد. كتاب العين. مح. عبد الحميد هندواي. ٤ ج. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م.
- الرازي، محمد ابن العلامة ضياء الدين عمر فخر الدين. تفسير الفخر الرازي - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب-. ٣٢ ج. لبنان: دار الفكر، ١٩٨١ م.
- الراغب الأصفهاني. مفردات ألفاظ القرآن. مح. صفوان عدنان داودي. دمشق: دار القاع، ٢٠٠٩ م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد. أساس البلاغة. مح. محمد باسل عيون السود. ٢ ج. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل. الناشر خليل مأمون شيخا. ٦ ج. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩ م.
- السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ١٦ ج. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ٢٠٠٣ م.
- الشعراوي، محمد متولي. تفسير الشعراوي. ١٩ ج. مصر: إدارات الكتب المكتبة، ١٩٩١ م.
- الطباطبائي، السيد محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. ١٢ ج. بيروت: مؤسسة الأعلمي المطبوعات، ١٩٩٧ م.
- الطبرسي، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن. ١٠ ج. بيروت: دار العلوم، ٢٠٠٥ م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن-. مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ٢٦ ج. هجر: دار هجر، ٢٠٠١ م.

- الفيروزآبادي، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. مح. محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر. *الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان*. مح. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ٢٤ ج. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦م.
- الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود. *تأويلات أهل السنة - تفسير الماتريدي*. مح. مجدي باسلوم. ١٤ ج. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري. *النكت والعيون - تفسير الماوردي*. الناشر السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم. ٦ ج. بيروت: دار الكتب العلمية - مؤسسة الكتب الثقافية، د. ت.
- المراغي، أحمد مصطفى. *تفسير المراغي*. ٣٠ ج. مصر: مصطفى البابي الحلبي و أولاده، ١٩٤٦م.
- المودودي، أبو الاعلى. *تفهيم القرآن*. مترجم محمد خان كياي وأصدقاه. ٧ ج. استانبول: إنسان يابنلاري، ١٩٩١م.
- النسائي، أبو عبد الرحمن. *السنن الكبرى (سنن النسائي الكبرى)*. مح. حسن عبد المعتم شلبي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
- الهوراي، هود بن محكم. *تفسير كتاب الله العزيز*. مح. بالحاج بن سعيد شريفى. ٤ ج. بيروت: دار الغرب الإسلامية، ١٩٩٠م.
- آتش، سليمان. *بوجه قرآن چعداش تفسيري*. استانبول: بني افوقلار نشریات، د. ت.
- سيد قطب. *في ظلال القرآن*. ٦ ج. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٣-١٩٧٢م.
- شيمشك، سعيد. *حياة قايناعي قرآن تفسيري*. ٥ ج. استانبول: بيان يابنلاري، ٢٠١٢م.
- ودود محسن، أمة. *القرآن والمرأة*. مترجم نظيفة شيشمان، استانبول: از يابنجيليق، ٢٠٠٥م.

KAYNAKÇA

- Ateş, Süleyman. *Yüce Kur'an'ın Çağdaş Tefsîri*. 12 cilt. İstanbul: Yeni Ufuklar Neşriyat, ts.
- Beğavî, *Muhyî's-Sünne Ebî Muhammed el-Hüseyn b. Mesud. Tefsîru'l-Beğavî -Meâlimü't-tenzîl-*. thk. Muhammed Abdullah en-Nemr-Osman Cum'a Damîriyye- Süleyman Müslim el-Harş. 8 cilt. Riyad: Dâru Tayyibe, 1409h.
- Buhârî, Muhammed b. İsmâîl. *Sahîhu'l-Buhârî*. Dimeşk-Beyrut: Dâru İbn Kesîr, 2002.
- Cevherî, İsmâîl b. Hammâd. *es-Sihâh tâcu'l-lüğâ ve sıhahu'l-Arabiyye*. thk. Ahmed Abdulğafûr Attâr. 7 cilt. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 1984.
- Cürcânî, Ali b. Muhammed b. Ali. *Kitâbu't-Ta'rifât*. thk. Adil Enver Hadr. Beyrut-Lübnan: Dâru'l Ma'rife, 2007.
- Ebû Hayyân, Muhammed b. Yûsuf b. Ali b. Yûsuf el-Endelûsî. *Tefsîru'l-bahri'l-muhît*. thk. Sıdkî Muhammed Cemîl. 10 cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1420h.
- Ebussuûd, Muhammed b. Muhammed el-'Imâdî. *Tefsîru Ebissuûd -İrşâdü aklı's-selîm ilâ mezâya'l-Kur'âni'l-Kerîm*. 9 cilt. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-'Arabî, ts.
- Ezherî, Ebû Mansûr Muhammed b. Ahmed. *Tehzîbu'l-luğâ*. thk. 'Abdusselâm Muhammed Hârûn. 15 cilt. Mısır: el-Müessetü'l-Mısıriyyetü'l-Âmmetü li't-Te'lîf ve'l-Enbâ' ve'n-Neşr, ts.
- Fîrûzâbâdî, Ebû't-Tâhir Mecduddîn. *el-Kâmûsu'l-muhît*. thk. Muhammed Naîm el-Arkasûsî. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2005.
- Halîl b. Ahmed. *Kitâbu'l-'Ayn*. thk. 'Abdulhamîd Hindâvî. 4 cilt. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 2003.
- Huvvârî, Hûd b. Muhakkem. *Tefsîru Kitâbillâhî'l-'Azîz*. thk. Belhâc b. Saîd Şerîfî. 4 cilt. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 1990.
- İbn Âşûr, Muhammed et-Tâhir. *Tefsîrü't-tahrîr ve't-tenvîr*. 30 cilt. Tunus: Dârü't-Tunusiyye, 1984.
- İbn 'Atiyye, Ebû Muhammed Abdu'l-Hak b. Ğâlib. *el-Muharraru'l-vecîz fî tefsîri'l-Kitâbi'l-'Azîz*. thk. 'Abdusselâm 'Abduşşâfî Muhammed. 5 cilt. Lübnan: Dâru'l-Kütübî'l-'İlmiyye, 1993.
- İbn Fâris, Ebû'l-Huseyn Ahmed. *Mu'cemu mekâyisi'l-luğâ*. thk. 'Abdusselâm Muhammed Hârûn. 6 cilt. b.y.: Dâru'l-Fikr, ts.

- İbn Kesîr, Ebu'l-Fidâ İsmâîl b. Ömer. *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm*. thk. Mustafa es-Seyyid Muhammed, Muhammed es-Seyyid Reşâd, Muhammed Fazlu'l-Acmâî, Alî Ahmed Abdülbâkî, Hasen Abbâs Kutub. 15 cilt. Kahire: Mektebetü Evlâdi's-Şeyh li't-Türâs, 2000.
- Kurtubî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Ahmed b. Ebî Bekir. *el-Câmi' li ahkâmi'l-Kur'an*. thk. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî. 24 Cilt. Beyrut: Müessesetü'r- Risâle, 2006.
- Mâtürîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Muhammed b. Mahmûd. *Te'vîlâtü Ehli's-Sünne -Tefsîru'l-Mâtürîdî*. thk. Mecdî Baslûm. 14 cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2005.
- Mâverîdî, Ebû'l-Hasen Alî b. Muhammed b. Habîb el-Basrî. *el-Nüket ve'l-'uyûn -Tefsîru'l-Mâverîdî*. nşr. Seyyid b. Abdülmaksûd b. Abdürrahîm. 6 cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye Müessesetü'l-Kütübi's-Sekâfe, ts.
- Merâğî, Ahmed Mustafa. *Tefsîru'l-Merâğî*. 30 cilt. Mısır: Mustafa el-Bâbî el-Halebî ve Evlâduhû, 1946.
- Mevdûdî, Ebü'l-'Alâ. *Tefhîmu'l-Kur'an*. trc. Muhammed Hân Kayanî ve arkadaşları. 7 cilt. İstanbul: İnsan Yayınları, 1991.
- Nesâî, Ebû 'Abdirrahmân. *Es-Sünenü'l-Kebîr (Sünenü'n-Nesâî'l-Kübrâ)*. Thk. Hasan 'Abdulmun'im Şilbî. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2001.
- Râgıb el-İsfahânî. *Müfredâtü elfâzı'l-Kur'an*. thk. Safvân Adnân Dâvûdî. Dımeşk-Beyrut: Dâru'l-Kâ'a, 2009.
- Râzî, Fahrüddîn Muhammed b. Ömer. *Tefsîru'l-Fahri'r-Râzî*. 32 cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1981.
- Seyyid Kutub. *Fî Zilâli'l-Kur'an*. 6 cilt. Kahire: Dâru's-Şurûk, 1972-2003.
- Süyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahman b. Ebî Bekr b. Muhammed el-Hûdayrî. *ed-Dürrü'l-mensûr fi't-tefsîri bi'l-me'sûr*. thk. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî, 16 cilt. Kahire: Merkezü Hicr li'l-Buhûsi ve'd-Dirâsâti'l-Arabiyyeti ve'l-İslâmiyye, 2003.
- Şarâvî, Muhammed Mütevellî. *Tefsîru's-Şarâvî*. 19 cilt. Mısır: İdârâtü'l-Kütübi'l-Mektebe, 1991.
- Şimşek, Sait. Hayat Kaynağı Kur'an Tefsiri. İstanbul: Beyan Yayınları, 2012.
- Tabatabâî, es-Seyyid Muhammed Hüseyin. *el-Mîzân fi tefsîri'l-Kur'an*. 22 cilt. Beyrut: Müessesetü'l-'Aleml-Matbûât, 1997.
- Taberî, Ebû Ca'fer Muhammed b. Cerîr. *Tefsîru't-Taberî*. thk. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî. 26 cilt. Kahire: Dâru Hicr, 2001.
- Tabersî, Emînü'l-İslâm Ebî Alî el-Fadl b. el-Hasen. *Mecma'u'l-beyân fi Tefsîri'l-Kur'an*. 10 cilt. Beyrut: Dâru'l-'Ulûm, 2005.
- Tirmizî, Muhammed b. İsmâ b. Mûsâ es-Sülemî. *Sünenü't-Tirmizî (el-Câmi'u'l-Kebîr)*. thk. Beşâr 'Avvâd Ma'rûf. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 1996.
- Wedûd Muhsin, Amine. *Kur'an ve Kadın*. çev. Nazife Şişman. İstanbul: İz Yayıncılık, 2005.
- Zemahşerî, Ebu'l-Kâsım Cârullah Muhammed b. Ömer b. Ahmed. *Esâsü'l-belâga*. thk. Muhammed Bâsil Uyûnüssûd. 2 cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, 1998.
- Zemahşerî, Ebu'l-Kâsım Cârullah Muhammed b. Ömer b. Ahmed. *el-Keşşâf an hakâiki't-tenzîl ve uyûni'l-ekâvil fi vucûhi't-te'vîl*. thk. Âdil Ahmed Abdülmevcûd, Ali Muhammed Muavvid. 6 cilt. Riyad: Mektebetü'l-'Ubeykân, 1998.